

مدى توافر مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي

م.م. نادية حسن مهدي

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

nadiyhassan@uobaylon.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الحالي للتعرف الى مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي حيث تكونت عينة البحث من طلبة الصف الرابع الاعدادي وبلغ مجتمع البحث الاساسية من (6290) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الاعدادي، بواقع (2672) طالب و(3618) تم اختيار عينة البحث البالغ مقدارها (363) طالباً وطالبة يمثلون طلبة الصف الرابع في المدارس الاعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل ، وقد بلغ حجم عينة الطلاب (157) طالباً من المجتمع الكلي و(206) طالبة من المجتمع الكلي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية من مجتمع البحث الاصلي وطبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية اختيرت من مجتمع البحث بلغ عددها (30) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الاعدادي ومن غير طلبة عينة البحث الأساسية وتكونت اداة البحث من اختبار مهارات التعبير الكتابي وبعد تحليل البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، أفرزت النتيجة الاتية:

– ان طلبة الصف الرابع الاعدادي يتمتعون بمستوى جيد بمهارات التعبير الكتابي

Abstract

The current research aimed to identify the level of written expression skills among fourth-grade preparatory students

The research sample consisted of fourth-grade preparatory students. The total research population amounted to (6,290) students, including (2,672) males and (3,618) females. A sample of (363) students was selected, representing fourth-grade students in preparatory and secondary schools in the center of Babylon Governorate. The sample included (157) male students and (206) female students, who were selected using the stratified random sampling method from the original research population.

The researcher administered the test to a pilot sample of (30) students, randomly selected from the research population and not included in the main research sample. The research instrument consisted of a Written Expression Skills Test. After statistically analyzing the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), the following result was obtained:

Fourth-grade preparatory students possess a good level of written expression skills.

Keywords: Written Expression Skills, Fourth-Grade Preparatory Students

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

إنّ اللغة اداة التعبير ، لابد ان يكون التعبير حاوياً سمات هذه اللغة وخصائصها ، لأنه ضرورة من ضرورات دعم اللغة لإحيائها والخروج بها من مرحلة القوالب والقوانين إلى مرحلة الاستعمال ، اذ ان اللغة وضع واستعمال فهي لا تحيا بدون ذلك ،والاستعمال مقيد بشروط سلامة هذه اللغة مع حرية الكاتب في التعبير عما يدور في داخله (السلطاني وعمران ، 2020 :280).

اذ ان الفرد اصبح لديه الكثير من الافكار والمشاكل التي يود ان يعبر عنها نتيجة التقدم العلمي والمعرفي في الوقت الحالي وتطور الافكار وكثرة العلوم والتعبير الكتابي هو الوسيلة لتحقيق ذلك ،وهذا يتطلب ان تكون الافكار مرتبة ومتسلسلة اذ ان اكتساب القدرة على التعبير الواضح الجميل هو الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة العربية وان كل فنون اللغة العربية ومهاراتها تصب في التعبير(الازيرجاوي ،2002:30).

الا ان ما نلاحظه اليوم هناك ضعف كبير في مستويات الكتابة عند الطلبة ولعل من اسباب ضعف الطلبة في التعبير الكتابي طرائق التدريس المتبعة في تدريس هذه المادة كونها تعتمد على النمط الفكري التقليدي السائد في الكتابة وتعلم الطلبة لتلك المهارة وبالتالي ينعكس سلباً على ادائهم اذا ما طلب منهم القيام بذلك ، خصوصاً اذا ما علمنا بان طرائق التدريس المتبعة في تعليم الطلبة للقيام بتلك المهام هي الاخرى بحاجة الى مراجعة وتنظيم في ظل التطورات الحاصلة في هذا الميدان (الحلاق ،2010:82).

ومن هنا تبرز مشكلة عدم اكتساب الطلبة لمهارات التعبير الكتابي نتيجة عدم الاهتمام بحصة التعبير من قبل الكثير من المدرسين لان انجاز درس التعبير عملية مجهدة وتتطلب تفكيراً وتصميماً والمأمراً بالصعوبات التي تواجه الطلبة في مجال ترتيب الافكار وتنظيم الاساليب فينبغي ان تحدد المعاني والافكار والمشاعر والمواقف التي يوجه الاهتمام اليها ،ولعل الامر الذي يسهم في نجاح الخطة هو اختيار الموضوع الملائم الذي يتجاوب مع اهتمام الطلبة ويعالج القضايا ومشكلات الحياة اليومية لان الموضوعات التي تعرض على الطلبة ويدعون الى الحديث عنها والكتابة فيها ،موضوعات تبتعد عن الواقع الذي يعيش فيه الطلبة وبعيدة عن حياتهم وتتناول موضوعات لا تتناسب مع الزمن الذي يعيشون فيه وهذا يؤخر نمو قدرة الطلبة في التعبير (زاير وايمان ،2011:398).

لذا نتلخص مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة على التساؤل الاتي :

(هل يمتلك طلبة الصف الرابع الاعدادي مستوى في مهارات التعبير الكتابي ؟).

ثانياً:اهمية البحث :

اللغة من أهم المحتويات المعرفية التي يعمل عليها العقل البشري لأنها تحمل الكثير من المعاني والأفكار والمشاعر التي تتيح لهذا العقل فرصة معالجة هذه المعارف والربط بينها واشتقاق واستنتاج المعلومات منها، وتوظيفها وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة (أحمد ومرعي، 2020: 23) .

فاللغة العربية تتميز عن بقية اللغات بتاريخها وثروتها الأدبية والفكرية، وحضارتها التي ربطت قديم الإنسان بحديثه، فضلاً عن ارتباطها بحياة العرب ارتباطاً وثيقاً في أدوار تاريخها الطويل الحديث والقديم (العنوسي وتأميم، 2019: 48).

واللغة العربية لغة دقيقة جداً وتحدث عن دقتها ابن جني في الكتابة و رهفتها وحكمتها فقال "إني تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة ، فوجدت الحكمة والدقة والإرهاق والرقّة، ما يملك على جانب الفكر ، فالكتابة هي الجانب المهم لأدراك اللغة ودقتها بل هي العامل الرئيس لإظهار اللغة العربية ، كذلك فللغة العربية فروع عدة منها التعبير والمطالعة والكتابة وتعد الأخيرة هي غاية هذه الفروع مجتمعة في تحقيق وسائل معينة لكل منها " (عطية ، 2008 : 34) .

وتحتل الكتابة مكان الصدارة في قائمة فنون اللغة التواصلية وتحتل المركز الأعلى في تعلم المهارات والقدرات اللغوية حيث تسبقها في الاكتساب مهارات التحدث والاستماع والقراءة (محمد الزيني، 2010: 48) .

ويمثل التعبير الكتابي احد ثلاثة اجزاء هي الهجاء والخط والتعبير الكتابي تتكامل لتشكل مهارة الكتابة ،ويعد من اهم الغايات المنشودة من دراسة سائر فروعها والهدف الذي تسعى الى تحقيقه جميع عمليات تعليم وتعلم اللغة (راغدة العيسوي، 2013: 15) .

وتتشكل مهارات التعبير الكتابي محوراً أساسياً في تعليم اللغة العربية، حيث تمكن المتعلمين من صياغة أفكارهم ومشاعرهم بأسلوب لغوي متميز وخالق، وتتمثل أهمية هذه المهارات في تطوير الكفاءة اللغوية الشاملة للمتعلمين، إلى جانب تمكينهم من كتابة نصوص سهلة ومتربطة تعبر عن أفكارهم بوضوح وإبداع (مذكور ، 2016: 177) .

يمكن تلخيص أهمية مهارات التعبير الكتابي من خلال النقاط الآتية :

1. أهمية اللغة العربية من كونها لغة القرآن الكريم ولغتنا الرسمية والقومية التي يجب الحفاظ عليها .
2. أهمية التعبير الكتابي كونه لغة الفهم والافهام .
3. أهمية المرحلة العمرية وهم طلبة الصف الرابع الإعدادي باعتبارها مرحلة هامة في هذه المرحلة أصبح وعي الطلاب وتفكيرهم أقوى فهي مرحلة تهيئة للانتقال الى مرحلة دراسية اعم واشمل من سابقتها.
4. تأتي أهمية البحث الحالي من خلال أهمية تعلم الطلبة لمهارات التعبير الكتابي وفهمها وإدراكها إدراكاً واعياً.
5. أهمية دراسة مهارات التعبير الكتابي في هذه المرحلة من الدراسة الا وهي المرحلة الإعدادية .

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الرابع الإعدادي للعام الدراسي (2024 – 2025).

خامساً: تحديد المصطلحات :

المهارة : عرفها

- العفون عام (2012): " بأنها نشاط عقلي جسمي منسجم، ومنظم وقد يكون عقليا فقط والاداء متناسق يتسم بالدقة والسرعة والتشخيص الماهر، يتسم ادائه بالمرونة والقدرة والسرعة والانسجام والانتقان والتناسق والثبات " (العفون، 2012: 28- 29).

❖ التعبير:عرفه

العلي عام (1998) : "بانه وسيلة الابانة والافصاح عما في نفس الانسان من افكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون " (العلي، 1998: 269).

الكتابة :عرفها .

الحلاق عام (2010):"بأنها" عمليات فكرية وادائية ذات مراحل متداخلة ومتشابكة واجراءات بنائية تراكمية تبدأقبل الكتابة وتستمر خلالهاوتنتهي بعد الانتهاء من الكتابة " (الحلاق، 2010: 239).

مهارات التعبير الكتابي :عرفها

زين الدين والجراح عام (2016):"بأنها القدرة على الكتابة المترابطة المنظمة في موضوعات متنوعة مع اختيار الأفكار وتنظيمها في فقرات باستعمال علامات الترقيم ومراعات قواعد الكتابة الصحيحة " (زين الدين والجراح، 2017: 146).

- طلبة الصف الرابع الاعدادي : " هم الطلبة الناجحين من الصف الثالث المتوسط الى الصف الرابع الاعدادي والمقبولين في المدارس الاعدادية بعد اجتيازهم الامتحانات الوزارية في الصف الثالث المتوسط وهو الصف الاول ضمن المرحلة الاعدادية " (وزارة التربية العراقية، 2005).

الفصل الثاني

الاطار النظري

- مهارات التعبير الكتابي:

يعد التعبير الكتابي من المهارات الاساسية في اللغة العربية اذ تعبرعن القدرة على تنظيم الافكار والتعبير عنها بوضوح وهو وسيلة من وسائل الاتصال مع الآخرين فينقل الفرد مشاعره واحتياجاته الى الطرف الآخر بصورة مكتوبة مراعيًا فيها قواعد الكتابة الصحيحة (السلطاني وعمران، 2020: 284).

ينقسم التعبير من حيث الغرض الى نوعين هما :

التعبير الوظيفي :

وهو الذي يعبر فيه الشخص عن المواقف الحيوية المختلفة بما فيها من مشكلات وقضايا، فهو يخدم وظيفة خاصة في الحياة، ويحتاج الإنسان في حياته العامة (زقوت، 1999: 198).

وفي هذا النوع من التعبير تظهر شخصية الكاتب، وعواطفه ومشاعره، ولا يزخر كتابته بالكلمات الموحية، وبالجرس الموسيقي، والتلون الصوتي (السيد، 1980: 87).

ومن أمثلة التعبير الوظيفي: الرسالة الوظيفية، الرسالة الشخصية، الإعلان، اللافتة، الدعوة، البرقية، التقرير، محضر الاجتماع، ملء الاستمارات، الخطابة، الكلمات الافتتاحية والختامية، التلخيص، المناظرات، المذكرات اليومية، التغطية الصحفية، المقالات غير الأدبية، تدوين السجلات، إعداد قوائم المراجع والهوامش تدوين المحاضرات.. (حماد ونصار، 2002: 15).

التعبير الإبداعي

هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة جذابة ومثيرة، بأسلوب أدبي جميل (العلي، 1998: 283).

ويمكن تمييزه بأنه "أدبي نثري، يترجم فيه الكاتب حقيقة حساسه تجاه من حوله، ويعكس لنا فلسفة معينة في الفكر والمعتقد، من خلال الكتابة في موضوع معين، يدور حول فكرة، بأسلوب أدبي متميز يكشف عن موهبة فنية في الكتابة، وسيطرة واضحة على اللغة". ويدعم هذا أن التعريف السابق يمثل للتعبير الإبداعي بالشعر فيذكر أن من أمثلة التعبير الإبداعي "الأثر الأدبية الراقية من نثر وشعر فمنه الأثر الشعري الخالدة في وصف المشاعر الإنسانية، كالحب والحزن، ووصف الطبيعة، والقصص، والروايات التي تؤدي شعراً ومنه المقالات الأدبية ذات الأسلوب الخلاب، والقصص القصيرة، والروايات التي تعالج موضوعات تاريخية، أو سياسية، أو نفسية، ومنه تراجم حياة العظماء التي يكتبها هؤلاء أنفسهم، أو يكتبها غيرهم عنهم (حماد ونصار، 2002: 16).

العوامل المؤثرة في مهارات التعبير الكتابي :

تتعدد العوامل التي تؤثر في تطوير مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة حيث تشمل العوامل المعرفية واللغوية والنفسية والاجتماعية ولابد من مراعات هذه العوامل مجتمعة عند تصميم برامج تنمية مهارات الكتابة (زين الدين والجراح، 2016: 167) وتعد العوامل المعرفية عنصر اساسي في تطوير مهارات التعبير الكتابي حيث يرتبط مستوى الكتابة بقدرة الطالب على التفكير المنظم والتحليل والربط بين الافكار وان تطوير هذه المهارات يتطلب استخدام طرائق تدريس واستراتيجيات تحفز التفكير الابداعي وتنمي القدرة على حل المشكلات (الجهني، 2021: 497).

اما بالنسبة الى اهمية العوامل النفسية والدافعية في تنمية مهارات التعبير الكتابي ان توفير بيئة تعليمية مناسبة ومحفزة يساهم في زيادة ثقة الطلبة بانفسهم وتحسين قدرتهم على التعبير عن افكارهم بحرية وابداع (جاد ومصطفى، 2022: 126). وهناك عوامل تعليمية منها :

- التركيز على الحفظ والتلقين في العملية التعليمية بدلا من تنمية مهارات التفكير والكتابة
- قلة الممارسات الكتابية الحرة داخل الصفوف الدراسية
- ضعف القراءة التي تساهم في تنمية المفردات والاساليب الكتابية لدى الطلبة (يوسف، 2021: 134).
- استراتيجيات مقترحة لتنمية مهارات التعبير:
- أ. استخدام العصف الذهني قبل الكتابة لتوليد الافكار .

- ب. تعليم نماذج كتابة مختلفة رسمي وصفي اقناعي سردي .
- ت. توظيف التقنيات الحديثة مثل التطبيقات التفاعلية والمنصات التعليمية
- ث. التشجيع على القراءة الحرة لتعزيز الحصيلة اللغوية (عبدالله، 2019: 97).
- مهارات التعبير الكتابي :**

- يهدف التعبير الكتابي الى تنمية المهارات الاتية :
1. قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب موضحاً هدفه وأسلوبه تحقيقه.
 2. قدرة المتعلم على تحديد أفكاره وترتيبها وتكاملها.
 3. قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة تأثر بها .
 4. القدرة على إيراد بعض عناصر الإقناع في التعبير تأييد لرأي ودعم الوجهة نظر .
 5. القدرة على الكتابة الى كل فئة بما يناسبها فكر وألغة وأسلوباً .
 6. القدرة على الكتابة في المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية .
 7. الدقة في استعمال علامات الترقيم .
 8. تمكن المتعلم من وصف ظاهرة أو مشاهد وصفاً شاملاً .
 9. القدرة على كتابة تعليق على ندوة حضرها أو محاضرة استمع إليها .
 10. القدرة على تلخيص موضوع ما مع الحرص على الهدف ودقة المعنى والإحاطة بالعناصر الاساسية (السلطاني وعمران ، 2020: 285).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

أولاً: منهجية البحث

يعد المنهج من الأمور المهمة والأساسية في تنفيذ البحوث العلمية، لأنه يمثل الاقتراب الأكثر صدقاً لحل العديد من المشكلات بصورة علمية ونظرية فضلاً عن إسهامه في تقدم البحث العلمي، وتم استخدام المنهج الوصفي لملائمته طبيعة البحث الحالي، إذ أن هذا المنهج "يعد من أكثر الوسائل كفاية في الوصول إلى معرفة موثوق بها (محجوب 1990: 83).

ثانياً مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الرابع الاعدادي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل ولكلا الجنسين ، إذ بلغ عدد الكلي لمجتمع البحث (6290) طالباً وطالبة موزعين بواقع (2672) طالب و(3618) طالبة المستمرين في الدراسة للعام (2024-2025) .

ثالثاً /عينة البحث: هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث ليجري عليها دراسته (داود وعبد الرحمن، 1990: 67) وبغية الوصول إلى هدف البحث اختارت الباحثة عينه عشوائية من مجتمع الاصلي بلغ حجمها (363) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الاعدادي بواقع (157) طالب و(206) طالبة من المجتمع الكلي .

ثالثاً: أداة البحث

لغرض تحقيق هدف البحث، قامت الباحثة ببناء اختبار مهارات التعبير الكتابي :

أ- وصف الاختبار :

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات وعلى عدد من النظريات والاختبارات والدراسات السابقة التي درست الموضوع قامت الباحثة ببناء اختبار مهارات التعبير الكتابي لتوافقه مع موضوع البحث اذ تكون الاختبار من ثلاث أسئلة وكانت هناك تعليمات ومعبّر تصحيح لأختبار .

ب - خطوات اعداد فقرات مهارات التعبير الكتابي :

1. التحليل المنطقي لفقرات للاختبار :

اشار ايبيل (E b el) إلى أنّ الاختبار يكون صادقاً اذا كانت فقراته تقيس ما وضعت لقياسه وهذا يعتمد على المحكم لفقرات الاختبار إذ كان دقيقاً في حكمه ليكون مؤشراً الى الصدق الظاهري للاختبار (E b el, 1972 : 555). وقد عرضت الباحثة الاختبار بصيغته الاولى على مجموعة مكونة من (21) محكماً ومختصاً في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس اللغة العربية والقياس والتقويم وطلبت منهم ابداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات الاختبار من حيث ملائمتها لعينة البحث وهل صياغتها جيدة أم تحتاج إلى تعديل فضلاً عن موافقتهم على البدائل المعتمدة ازاء كل فقرة ، وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجرى الباحث بعض التعديلات البسيطة ، واعتمدت الباحثة اختبار مربع كاي لمعرفة صلاحية الفقرات .

2. العينة الاستطلاعية:

بعد أن تم إعداد الاختبار بصيغته الأولى ووضع تعليمات الاستجابة على فقراته، تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الصف الرابع الاعدادي البالغ عددهم (30) طالباً وطالبة بواقع (15ذكور) و(15 إناث)، وكان الهدف من إجراء هذا التطبيق معرفة مدى وضوح التعليمات، ووضوح الفقرات من حيث المعنى، والزمن الذي يستغرقه الطالب في الاستجابة على فقرات الاختبار بهدف التغلب على تلك الصعوبات قبل تطبيق الاختبار على عينة البحث الأساس، وبعد ملاحظة الاستجابات تبين أن تعليمات الاستجابة والفقرات والبدائل واضحة، كما تبين أن الوقت الذي يستغرق في الاستجابة على الاختبار (20) دقيقة، وتم حساب الوقت المستغرق في الإجابة من خلال احتساب مجموع الاوقات الكلية لكل الطلبة مقسوماً على عدد الطلبة .

جدول (1)

يبين عدد المدارس وأفراد العينة الاستطلاعية

ت	اسم المدرسة	الجنس	الصف الرابع الاعدادي		مجموع الطلبة
			ذكور	اناث	
1	أ. النجوم للبنين	ذكور	15	-	15
2	ع. النجوم للبنات	اناث	-	15	15
	المجموع		15	15	30

3. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

يشير المتخصصون في القياس النفسي الى أهمية التحليل الإحصائي لفقرات، لأنه يكشف عن دقة المقياس في قياس ما أعد لقياسه ، وعليه ينبغي ابقاء الفقرات التي تتميز بخصائص جيدة واستبعاد غير المناسبة منها (العبيدي، 1999 : 49). ولغرض تحليل فقرات اختبار مهارات التعبير الكتابي اتبعت الباحثة ما يأتي:

لأجل اجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار قامت الباحثة باختيار عينة التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار (250) طالب وطالبة ومن غير عينة البحث الأساسية وعينة التطبيق الاستطلاعي ، اختيروا بالأسلوب العشوائي ، وفيما يلي توضيح لخطوات اجراءات التحليل الإحصائي :

- القوة التمييزية لفقرات اختبار مهارات التعبير الكتابي :

القوة التمييزية هي قدرة الفقرة على التمييز بين المستجيبين الذين يتمتعون بقدر اكبر من المعارف والمستجيبين الاقل قدرة في مجال معين من المعارف (ملحم، 2011 : 239).

إذ أكد نانالي (Nunnally,1978) على أن يكون حجم عينة التحليل الإحصائي لفقرات ما بين (5-10) أفراد لكل فقرة من فقرات الاختبار للحد من أثر الصدفة (Nunnally,1978,p,262). ولأجل اجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية وللتحقق من القوة التمييزية لفقرات الاختبار طبقت الباحثة الاختبار على عينة التحليل الإحصائي المتكونة من (250) طالباً وطالبة وتم تفريغ إجاباتهم وحساب الدرجة الكلية. ورتبت استمارات عينة البحث على نحو تنازلي وفقاً للدرجة الكلية للاختبار وتم تحديد المجموعتين الطرفيتين، المجموعة العليا بنسبة (27%) وكان عدد أفرادها (68) ومجموعة دنيا بنسبة (27%) وكان عدد أفرادها (68) طالباً وطالبة ليصبح مجموع الطلبة في المجموعتين العليا والدنيا (136) طالباً وطالبة ، وبعد استعمال معادلة معامل التمييز للأسئلة الموضوعية والمقالية لمعرفة دلالة التمييز بين المجموعتين الطرفيتين في الدرجات لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وظهر ان جميع الفقرات مميزة اذ تراوحت قيم معامل التمييز ما بين (0,31-0,43) وفيما يلي توضيح لخطوات اجراءات التحليل الإحصائي :

أ. مستوى صعوبة الفقرة :

يقصد بها اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة، وحذف الفقرات الاختبارية السهلة جداً والصعبة جداً ، ويعتمد تقدير معامل صعوبة الفقرة على النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة ، وهذا يعني أنه كلما كان معامل الصعوبة عالياً دل على سهولة الفقرة وبالعكس كلما كان معامل الصعوبة قليلاً دل على صعوبة الفقرة (علام ، 2009 : 251).

وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تنحصر ما بين (0,71-0,51) وبذلك لم تكن فقرات الاختبار صعبة ولا سهلة إلى حد كبير، فالاختبار يعد مناسب ويستدل من ذلك إن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق ومعامل صعوبتها مناسب ، ويرى بلوم ان الاختبارات تعد جيدة إذا كانت فقراتها تتباين في معامل صعوبتها ما بين (20، 0،80، 0) (Bloom , 1971: 60).

ب - معامل التمييز:

يقصد بمعامل التمييز هو قدرة الفقرة على التمييز بين المستجيبين الذين يتمتعون بقدر اكبر من المعارف والمستجيبين الأقل قدرة في مجال معين من المعارف (ملحم، 2011: 239).

وللتأكد من تمييز فقرات الاختبار تم حساب عامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار من خلال طرح عدد الأفراد الذين أجابوا بصورة صحيحة عن فقرات الاختبار في المجموعة الدنيا من عدد الأشخاص الذين أجابوا بصورة صحيحة في المجموعة العليا مقسماً على عدد أفراد أحد المجموعتين العليا أو الدنيا (الظاهر، 1999، 129-130). وتم التحقق من القوة التمييزية لفقرات اختبار مهارات التعبير الكتابي بطريقة المجموعتين الطرفيتين وكالاتي:

أ. طبقت الباحثة اختبار مهارات التعبير الكتابي عينة التحليل الإحصائي المتكونة من (250) طالباً وطالبة وتم تفرغ إجاباتهم وحساب الدرجة الكلية. ورتبت استمارات عينة البحث على نحو تنازلي وفقاً للدرجة الكلية للاختبار وتم تحديد المجموعتين الطرفيتين، المجموعة العليا بنسبة (27%) وكان عدد أفرادها (68) ومجموعة دنيا بنسبة (27%) وكان عدد أفرادها (68) طالباً وطالبة ليصبح مجموع الطلبة في المجموعتين العليا والدنيا (136) طالباً وطالبة ، وبعد استعمال معادلة معامل التمييز لمعرفة دلالة التمييز بين المجموعتين الطرفيتين في الدرجات لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وظهر ان جميع الفقرات مميزة اذ تراوحت قيم معامل التمييز ما بين (0,31-0,43) .

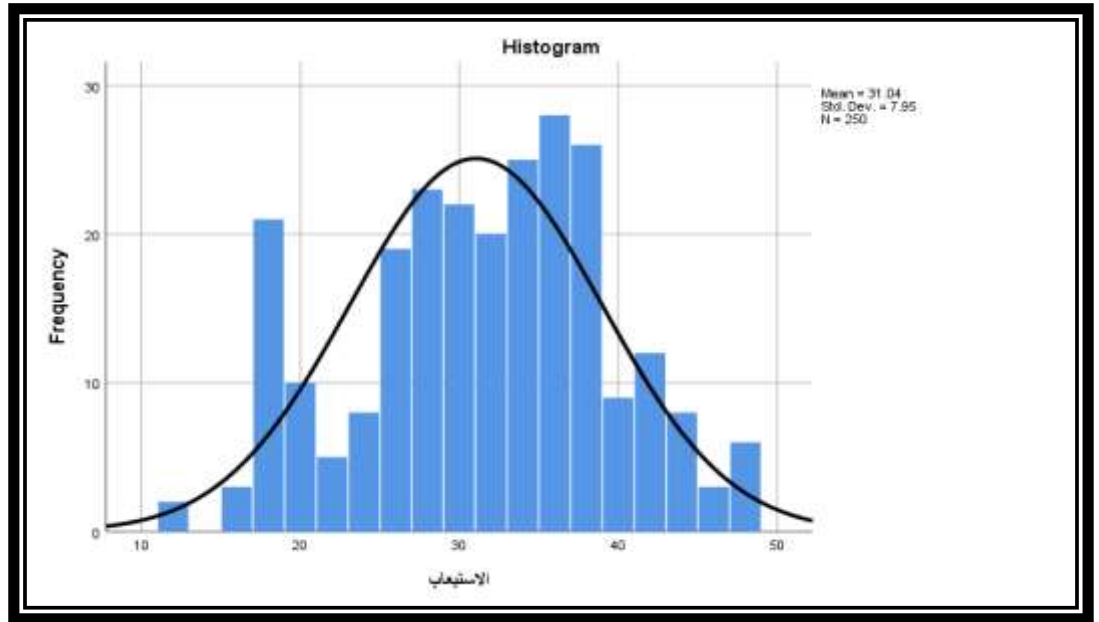
• المؤشرات الاحصائية لاختبار مهارات التعبير الكتابي :

قامت الباحثة بحساب المؤشرات الاحصائية لاختبار مهارات التعبير الكتابي للتعرف على مدى قرب درجات عينة التمييز من النوع الاعتدالي وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

المؤشرات الاحصائية لاختبار مهارات التعبير الكتابي

الدرجة	المؤشرات الاحصائية	ت	الدرجة	المؤشرات الإحصائية	ت
0,227-	الالتواء	8	250	العينة	1
0,154	الخطأ المعياري للالتواء	9	31,04	الوسط الحسابي	2
0,506-	التفريط	10	0,503	الخطأ المعياري	4
0,307	الخطأ المعياري للتفريط	11	32	الوسيط	5
12	اقل درجة	12	7,950	الانحراف المعياري	6
48	اعلى درجة	13	63,199	التباين	7



شكل (1) المؤشرات الاحصائية لمهارات التعبير الكتابي.

الخصائص السايكومترية لاختبار مهارات التعبير الكتابي:

يتفق المختصون في القياس النفسي والتربوي على أن الصدق والثبات من أهم الخصائص السايكومترية التي يجب توافرها في المقياس مهما كان الغرض من استعماله ، وسوف عرض الباحثة أدناه مؤشرات صدق وثبات لاختبار مهارات التعبير الكتابي :

أ. الصدق :

يعد الصدق من الخصائص السايكومترية التي تكشف مدى تحقيق المقياس للغرض الذي اعد لأجله ، إذ ترى انستازي أن الصدق موثقي لأنه يحسب من الدرجات عند تطبيقه على عينة البحث، وهو بذلك نسبي وليس مطلقاً (Anastasi & Urbina, 2010: 115).

وقد استعمل نوعان من الصدق هما :

1.الصدق الظاهري :

تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للاختبار في بداية إعداداه من خلال عرضه على عدد من الخبراء والمتخصصين ، وطلبت منهم بيان رأيهم في صلاحية الاختبار ودقة تمثيله لقياس مهارات التعبير الكتابي .

ويذكر (Ebel 2009) أنّ الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري لأداة القياس هي ان يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel & Frsbie 2009:225).

وتبعاً لأجراء التحقق من هذا النوع من الصدق فقد تم عرض فقرات الاختبار على لجنة الخبراء من ذوي الاختصاص ، اذ طلبت الباحثة من كل واحد منهم أن يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة أو بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح. هذا وقد اعتمدت الباحثة اختبار مربع كاي لاستخراج الصدق الظاهري .

2- صدق البناء :

هو قدرة المقياس أو الاختبار على التحقق من الافتراضات النظرية منها الفروق الفردية التجانس الداخلي وللتحقق من صدق البناء عن طريق ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صفة بناء (فرج، 1980: 312).

وقد قامت الباحثة باستخراج صدق البناء لاختبار مهارات التعبير الكتابي عن طريق حساب معامل الصعوبة والتمييز للفقرات.

2.الثبات :

يشير مصطلح الثبات إلى الدقة والاتساق في أداء الفرد ، ويعني أيضاً الاستقرار في النتائج عبر الزمن (Anastasi&Urbina2010:142).

وقد استُخرج الثبات لاختبار مهارات التعبير الكتابي:

• معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Alpha Cronbach Coefficient)

يشير نانلي (Nunnally) الى ان معامل الفا كرونباخ يزود الباحثين بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف حيث تعتمد هذه الطريقة على اتساق الفرد من فقرة الى اخرى (Nunnally1978 , p. 230).

ولأجل استخراج معامل الثبات للمقياس الحالي بهذه الطريقة تم استخدام معادلة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل ثباتها (0,88) وهو معامل ثبات جيد ومقبول .

لان هذه المعادلة تعكس اتساق الفقرات داخليا (Nannaly1978 , p. 21)

الفصل الرابع

عرض نتيجة هدف البحث وتفسيرها

• التعرف على مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي .

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الذي تم بناءه من قبل الباحثة والذي طبق على طلبة الصف الرابع الاعدادي ، الذين يمثلون عينة البحث الاساسية ، وقد تمت الاجابة على فقراته من قبل الطلبة ، واستعملت الباحثة اختبار (t-test) لعينة واحدة على الدرجات الكلية التي حصل عليها الطلبة (عينة البحث) كما يوضح ذلك الجدول (3).

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار مهارات التعبير الكتابي لدى عينة البحث

حجم العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار t- (test)	مستوى الدلالة
---------------	------------------	----------------------	----------------	--------------------------	------------------

	الجدولية	المحسوبة				
0,05	1,96	12,214	362	9,132	30,85	363

ويتضح من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على اختبار تمهاترات التعبير الكتابي بلغ (30,85) والانحراف المعياري (9,132) وبعد استعمال اختبار (t-test) لعينة واحدة تبين أن القيمة المحسوبة المستخرجة كانت (12,214) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (362) ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية عند طلبة الصف الرابع الاعدادي في مهارات التعبير الكتابي. وتعزو الباحثة السبب في امتلاك طلبة الصف الرابع الاعدادي الى مستوى من مهارات التعبير الكتابي الى ان الطلبة يستعملون عمليات التفكير ، وبناء المعنى قبل الكتابة وفي إثنائها وبعدها عن طريق توحيد المعلومات من وهذا ما مكنهم من امتلاكهم لذلك المستوى من مهارات التعبير الكتابي .

الاستنتاجات :

- 1- ان طلبة الصف الرابع الاعدادي يمتلكون قدرة على تنظيم الافكار والتعبير الكتابي مما يعكس فاعلية الطرائق التعليمية المتبعة .
- 2- هناك علاقة ايجابية بين الممارسة المستمرة لمهارات التعبير الكتابي وبين تحسن مستوى الاداء الكتابي لدى الطلبة
- 3- يوجد هناك تفاوتاً بسيطاً في مستوى مهارات التعبير الكتابي بين الطلبة مما يشير الى اهمية الاهتمام بالطلبة الذين يحتاجون الى الدعم لتحسين مستواهم .

التوصيات :

1. تعزيز برامج تعليم مهارات التعبير الكتابي ضمن المناهج الدراسية مع التركيز على التطبيق العملي والتدريب المستمر .
2. حث المعلمين على استخدام اساليب تعليم حديثة لتحفيز الطلبة على التعبير الكتابي عن افكارهم بوضوح .
3. ادخال أنشطة أثنائية مثل مسابقات الكتابة والمناقشات الجماعية لتحفيز الطلبة على تطوير مهاراتهم التعبيرية .
4. الزام مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية على استخدام طرائق تدريس ناجعة وفعالة ومن غير الطرق التقليدية لتزويد من قابليات الطلبة ومهاراتهم في التعبير الكتابي .
5. تشجيع الطلبة على القراءة المستمرة لان القراءة تعد من اهم الاسس التي تعزز مهارات التعبير الكتابي

المقترحات :

1. اجراء دراسة للكشف عن اسباب ضعف مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الجامعة) .
2. اجراء دراسة تقارن بين مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المراحل التعليمية المختلفة لمعرفة الفروق والتحديات .

المصادر والمراجع:

- أحمد، محمود علي ، مرعي، وليد فائق(2020). تعليم التفكير في اللغة العربية ، ط1، دار الصادق للطباعة والنشر والتوزيع ، بابل . العراق .
- الازيرجاوي ،منتهى فهد برسيم (2002): اثر اسلوبي التصحيح التحليلي والانطباعي في الاداء التعبيري لطالبات الصف الخامس الاعدادي ، رسالة ماجستير كلية التربية /ابن رشد ، جامعة بغداد.
- جاد ،محمد لطفي وعرابي ،مصطفى عزب محمود(2022) :استراتيجية مقترحة قائمة على التخيل لتنمية مهارات التعبير الكتابي الابداعي لدى متعلمي العربية المستوى المتوسط ،المجلة الدولية للمناهج والتربية والتكنولوجيا .
- الجهني ،عبدالرحمن محمد سعيد المرواني (2021) :نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى متعلمي اللغة العربية ،المجلة التربوية جامعة سوهاج .
- الحلاق، علي سامي (2010): المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس – لبنان.
- حماد، خليل عبد الفتاح و خليل محمود نصار (2002): فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة منصور .
- داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن(1990): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، القاهرة — مصر.
- راغدة العيسوي ،(2013):تدريس الكتابة رؤية ومنهج ،دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة.
- زاير، سعد عايز،(2014): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- زين الدين ،غازي والجراح ،عبدالمهدي علي : (2016)بناء مقياس مهارات الكتابة الابداعية للطلبة في ماليزيا ،دراسة استطلاعية ،مجلة الدراسات اللغوية والادبية الجامعة الاسلامية العالمية.
- السلطاني ،حمزة هاشم وعمران جاسم الجبوري (2020) : المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، ط 5،مؤسسة دار الصادق الثقافية ، العراق - بابل.
- الظاهر، زكري حمد (1999): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة، عمان، الاردن.
- عبد الله، سعاد خليل (2019): اثر استراتيجيات القراءة والكتابة في تحسين مهارات التعبير لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ،مجلة التربية، جامعة بغداد العدد . 58.
- العبيدي، شيماء صلاح، (1999): بناء مقياس قصور الانتباه عند تلاميذ المدارس الابتدائية،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية ابن رشد.
- العرنوسي ، عويد حربي ،وتأميم خلف عبد الطائي (2019) : مدخل الوعي الادبي من منظور طرائق التدريس ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان0
- عطية ،محسن علي (2008).مهارات الاتصال اللغوي وتعليماتها ، ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان . الاردن .
- العفون ،نادية حسين (2012):التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمه ،دار الصفاء للنشر والتوزيع .
- علام، صلاح الدين (2009). الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية.
- العلي، فيصل حسين (1998): المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، ط1 ، عمان ،مكتبة دار الثقافة.
- فرج، صفوت (1980): "القياس النفسي"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمد السيد الزيني،2010،تكنولوجيا تعلم اللغة العربية والتربية الاسلامية في عصر المعلوماتية، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المنصورة .
- مذكور، علي أحمد؛ خري الله، أسامة عبد النبي عبد الله(2016) :فاعلية التعلم النشط لتنمية الاداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي في المرحلة الاعدادية . العلوم التربوية.
- ملحم ، سامي (2011): "القياس والتقويم في التربية وعلم النفس"، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان — الاردن.

- يوسف، احمد محمد (2021): فاعلية برنامج قائم على الكتابة التفاعلية لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى المرحلة الثانوية، مجلة البحوث التربوية ،جامعة عين شمس، العدد92 .

- A n a s t a s i , A., U r b i n a , S., (2010): Psychological testing 7ed, New Delhi, As ok e. G h o s h, PHI, Learning private Limited
- Bloom , B.S.,(1971): Hastings, J.T and Mad au s , G.F: " Hand book one for motive and Summative evaluation of student learning "
- E b e l, R. L (1972): Essentials of Educational M e a s u r m e n t Now - Jersey, Englewood e l i f f s, P r e n t i c e all.
- E b e l, R.L. F r i s b i e, D.A. (2009): Essentials of Educational measurement 5th ed., New Delhi, A s o k e K. G h o s h, PH1, learning private l l m t e d
- N a n n a l y, J. C. (1978): psychometric theory New-York: mac G r a w Hill.